

مهيعاوه

بذاكلا لملاو لحاصلا لمعلا بين: قداصلا ءاجرا

فيوستاوتي فلظ لكرشا تمهاوم في بينفرا مالا قايد نم صصق

تمينا ماسلجا - هـ ١٤٢٢ قنس - لياما قزحمي بأءاعد حرش

اما مالا قرضاء

"ي نارهطلا" نيسلج نسم ديم ديسلج لالا للها ميا

مرس للها سّدق

مِهْجَرَا نَا طَيْشَا نِمِ لِّلَّاهِ ذُوْعَا
 مِهْجَرَا نِ حَمْرَا لِّلَّاهِ مَسْبِ
 دَمَحْ مَسَا قَلَا يَ اُنَيْنُو اَنْدَيَسِ يَ اءُ لِّلَّاهِ يَ اَصُو
 نَ يَرَهَا طَلَا يَنْ بِيْطَلَا يَ اَعُو
 يَنْ جَمَا مَهْ اَدَا يَ اءُ تَمَعَلَاو

«وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ
 بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ
 عَوْضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةٌ عَمَّا فِي أَيْدِي
 الْمُسْتَأَثِّرِينَ».

بِقَحْلَا يَ مَتَدَا جَرَا زَوَكِي نَا يَ نَعْمَا

اَدَحَاو يَ نَعْمَا لِمَتَحَاتَارَقَفَلَا مَذَهْنَا لَوْقَلَا نِكَمِي
 يَهْ هَلْ اَسْمَلَاو مَهْ اَعْلَا نِي اَلْمَقَحْ : مَبِيرَقَتَا اَدَحَاو مَقَالِيَسُو

ي أ؛ «بَاجِإِعِ ضَوْمَبِ يَنْ جَارِلِدَ» كَذَا، مَكُّومَ وَحَنَبَك لَذَك
نِ يَنْدَلَتَاوْ، مَ بَاجِلَا مَاقَمَ فِي يَنْ جَارِلِدَ مَقْسَنَلَابَ كَذَا
بَاجِتْسَلَا عِ ضَوْمَ فِي كَنُوجَرِي

مَلِكَا تَلَابَ، مَ لَأْسَمَلَا نَإْ: نَإْنَه مَاسَلَا مِيلَا مَامَلَا لَوَقِي
مَامَلَا مَلَكَوْهَ اذْهَ؛ دَرِي نَأْنِ كَمِي لَا كُوجَرِي نَمَّ نَأْيِ هَ
دَرِي لَا مَبْلَطَنَّ أَيْنَعَتِ «بَاجِإِعِ ضَوْمَبِ» رَابَعَفْ. مَاسَلَا مِيلَا
مَإْتَحَهَلْ بَاجِتْسِيْسَ عَاجِرْلَا اذْهَ نَإْفَ، كُوجَرِي نَاكَ نَمَفْ
بِيجَتْسِي لَاوْ رَاتَ عَاجِرْلَا اذْهَ بِيَجَتْسِي لَلَّهَ نَاكَوْلَ، لَاوْ
عِ ضَوْمَبِ»: مَاسَلَا مِيلَا مَامَلَا لَاقَ مَالْ، يَرْخَا رَاتَهَلْ
«بَاجِإِعِ ضَوْمَبِ» رَابَعَ لَاقَتْ. «بَاجِإِلَ لِمَوْقِفَ الَّذِي
يَتَحَقَّقُ فِيهِ ذَلِكَ الرَّجَاءُ حَتْمًا، لَا أَنَّهُ يَتَحَقَّقُ أحيانًا وَيُرْفُضُ
أحيانًا أُخْرَى، كَأَن يُجِيبُ مَتَى شَاءَ، وَإِن لَمْ يَشَأْ يَقُولُ: «لَا
أَرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْتَرِضَ؟!». لَا،
لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَالْإِمَامُ يَقُولُ: مَهْدَعَا اِنَّا يَأْ، «مَهْدَعَا»
اِنَّا تُتْسَلُوْ، مَاسَلَا مِيلَا دَاجْسَلَا مَامَلَا هَنَّا؟ لَ تَاقَلَا نَمُوْ
نَحْنُ حَنَّا مَلَكَامَا. دَرِي لَا مَامَلَا مَلَكَوْ، كَذَا لَوَقِي نَمْ
رَمَلَا اذْهَ ثَلَحِيْسَ»: لَوَقَنَنْ حَنَفْ، مَعَزْ؛ دَرْلَا مِيْفَلْ مَتَحِيْفْ

اذه لي إتيضة لاي هتنتس: لوقنو، شدي لا هنكلو، «أعط
 نوكتس»: لوقنو، هيلاي هتنت لا هنكلو، «ماتح يرصملا
 اننكلو»، «نانمطاو ين قيلي ع اونوك، اذكو اذك عاضولاً
 ماسلا ميلع ماملاي نكل. شدي لم لك لذ ن مائش نأ يرن
 وأ. باجإع ضوم في لك نأ «ن ظأ»: لوقيد لاو، «مَدْعَأ»: لوقيد
 سيدرم لأف، انلة مهممة لأسم «مَدْعَأ» هلقن إ. لك لذ «لِيَتَحَأ»
 «مَدْعَأ» ماسلا ميلع داجسلا ماملاي لوقيد املنع. ع حزم
 «لَك نَأ»: لاقف، ليدكأتل «نأ» بدق أ لك لذ قوفو، مَدْعَأ اناي أ
 لك نوجرين يندلي أ، «بَاجِإَع ضَوْمَبَيْن جَارِلِل

مهفل انرمع ف صنا نيضة ولف، انهم من مكتة تكللا ل ك
 أ طش انلعف مال، عاجرلا اذهي نعم

ديلقا ع جرم ن عثا بابا باشا قصه

ةملاعلا موحرمللا ضرع في مايلاً ادحاً في لذك
 سمق في اسلج مدقعي ناكثيح، ميلع لله ان او ضرعي ثابط ابطلا
 لم. باوجو ل اؤسة سلجن ع قرابع ناكو، سيخم موي ل ك
 وأ تينماث وأ تعبس زوامجتي نكي لم ذإ؛ ايرثك روضلحان كي
 ةسلج انأي أ؛ اصخش شرعة سخما بر وأ، صاخشأ قشرع

لمو، مع متسنو ماهيفك راشذ انكو . ةرو هشموة فور عم نكت لم
هيدل سيل ماضح ملاهج مل هالجا ن لا ؛ قلسأ مانيدل نكت
!؟ لاسيد مسق ي ان عو !؟ لاسيد ن اهل ن ي ان م ف ، ل اؤس
ةيفسلف ةلسأ ةداع ةلسلا ات ناكو ، ليفتسنو مع متسن انكو
في نوسر لملا ةاسلا ماهرطي ، ةيرسفت و ا ةينافرع و ا
نوحريطو ، نوتا ي اوناك شيح ، ماهوحنو ةفسلفلا
.ةيفسلفلا م تلاماكشلا

، ايداع اباش ناكو ، نارمط ن م باش عماج ، موي تاذ
:هل ليق ، «؟ ي ثابطابطلا ةملاعللا لزنم اذه مل ه» : لاسو
عيجم ب جعت . سل جف ، لو خدلاب هل حمسو ، «معد»
ماء اولعاستو ، ي داعلا صخشلا اذه عي مجن م ن يضرالحا
:لاقوة ملاعللا لي ا باشلا تفتلا . هل اؤس نوكد ن ان كميد
ع جرم في رفوتة ن ا بيجي تلا طوشرلا ي هام ! ي ليسا ي
لي اسانلا تي ا ي ؟ ل اؤسلا اذه م . . عيملجا ا جافت «؟ مانديلقت
ن ع لاسيد وهو ، ةقيمة ةيرسفتو ةيفسلف ةلسأب انه
!ديلقتلا ع جرم طوشر

،سليقتلا ع جرم طوشر ناييد في ةملاعلا مو حرملا ع شر
أهزئم نوكي ن أو ،هسفن ي طتخدق نوكي ن أب يجه نإ لماق ف
لى ع همدع صرتقي لا أو ،أيرصب نوكي ن أو ،ىولها ن ع
.أهروذجن ةم لأسملا ل ومنتدقل ...ين باتك

عيم بلا عفدي ذا يرد بلا باولجا :تميترا في مظاعلا جهنه

ناك دقو ،انمظاعاً في لمهظحلا نى تلا روملا ادحاً نإ
اذإ ه نأ ،أضياً لك لذك ي ارهطلا ةملاعلا دلاولا مو حرملا
ي أ ؛أيرذجا بلاوج بيئج ناك ،ل أو س ي أ صخش ي أه لأس
مدقي ناك ل ب ،ة لأسملا ي هئلا يئحطس بلاوج بيئج نكي لم
فلاتخا لى ع ن يضرالحا عيجم هزم ليفتسي بلاوج
مدحول ئاسلا لا ،متهايوتسم

استمرّ العلامة في الحديث، فقال الشاب: «يا سيدي،
أين نجد شخصاً بهذه المواصفات التي تذكرها؟ قد
نحتاج للبحث سنتين لنجد فرداً كهذا». وكان مُحققاً في
كلامه، فهذه الشروط التي ذكرها سماحته لا تجدها في
شخص يُقابلك بمجرد خروجك من باب بيتك إلى
الشارع، بل يجب أن تبحث في قمّ ومشهد وكاشان

وأصفهان، بل في كل إيران والعراق وسائر الأماكن؛
فالأمر ليس بهذه البساطة. قال الشاب: إننا نحتاج للبحث
سنتين لنجد مثل هذا الشخص.

فيماذا أجابه العلامة؟ انتبهوا لهذا الجواب. قال: «هل
يستحقُّ الأمرُ أن تبحث عنه؟». إذا كان يستحقُّ، فاذهب
وابحث، لا سنتين فقط، بل قل عشر سنوات! إذا كان
يستحقُّ العناء، اذهب وابحث لسنتين، وإن لم يكن
يستحقُّ، فاذهب واختر عشوائياً، أجر قرعة، فإمّا أن تقع
العملة على هذا الوجه، أو الوجه الآخر، وخذ آية رسالة
عملية، واعمل بها على غير هدى.

كلمة عوي سمأ لما درجوه له: اجرا تقيقه

إنّ مسألة الرجاء والأمل هي أهمّ مسألة يجب على
السالك أن يلتفت إليها، فيلتفت إلى ماذا يريد من الله
تعالى؟ هذا هو المهمّ: ما هو أمله؟ [هل هو أن يقول
فقط: «يا ربّ أوصلنا»؟ فيقول له تعالى: «حسنًا،
سأوصلك». إن كان الأمر بمجرد القول، فهذا هو

الجواب. أو يقول: «يا رب، إنا قادمون إليك». فيقول تعالى: «أهلاً بك، تعال!» هذا ليس أملاً.

نير هطلا ملة ملاعلا دلولا موحرملان مز في ركذتا،
لذك، لا، قد عاقلا مذهب من مئ شتسمي نذا اوروصتت لا يكلو
لك لذ ركذا ماناؤ، مة ماة حاصر باهلقلو، لك لذ كا ضيا من حذ
وهما كرملال لوقنف، مة لاسملا ل قذ في مة نايلخا مدع بابن م
وأ، «ة فدلصلا بانحجن دقل»: لوقيم هدا لعل، مة حاصر ب
من حذناك، ادج انسد، «انل لاقئما بل معذن حذ»: رخا لوقيد
الذجا غيلب الدهج لنبيدي دلاو موحرملاناك. لك لذ كا ضيا
شيد، م هتيرتو لجسملا لى بابشلاو سانلا قوعد في
قئاقلاو مة يوبرلا داعبلا سانلا ركذيانا لى ع صريحناك
لدق، ما يحصرتو مة يانكو مة راشاع ضاوملا فلتخ في مة كولسلا
به باد انه ناك.

نير خلا مع مل ماعلا في ناهجه

ناكو، رخا لجرن ع صخشع مت ثدتح، قرم تاذا
مالا ناكو، للهاهم في وتدقو، ما ضيا ما يظعل جرلا لك لذ
لى ادج اعفانلا جرو، اسردمو لاضافو ليقنو الدجهتمو

بيعه وهام فرعتاً» :صخشلا مك لذل تلق .لاحل ك
 راصل ،تاونسد شرع هعم صخش يقبول هذأ هبيعه ؟نلاف
 نم يرغتيدن له نكل ،هتلقعلاو هيركفلا هيحانلا نم ماجضاد
 يوبترلا بنالجاب همتيه لا هذأ ي أ ؛«هتوبترلا هيحانلا
 هكولسو هتقلا خلا هصنأ صخير يغتلي عسيد لاو ،صخشلا
 مرهظمو هتاشراعمو هتايح لي صافتو هسابلو هتئيهو
 لا .هتاقلاء هيطنتو هدابعلو في هتقيرط لاو ،مك لذل لاشماو
 .وهما كصخشلا بنكيلف ،روملا مذهب همتيه

هلمع ناك ي ارهطلا هملعلا دلولا مو حرملان كلو
 اياوزن م هينيع بصذ درفلا عضيذ ناك هذأ ي أ ؛هتوبترلا وه
 !مك لذل عفيد ناك قئاقدو تايصوصحو لاحي ي أبو ،هتفلتخ
 دق لاوتحن أو ،يرغتته نابرعشيد قتر فلعبن ناسنلا ناك ،اذلو
 .هعضولي عأرط

؟قراشلإا فراها يبر فيك :فيطلا ميننا قصه

أتذكر أننا كنا في محضر سماحته يوماً، ويبدو أن
 المرحوم الشيخ مطهري كان قد عاد من سفر، ولا أدري
 من أين، هل من كربلاء؟ هل من زيارة العتبات؟ فذهبنا

لزيارته، وكان ذلك في أيام الصيف، أواخر شهر خرداد في زمن الشاه. عندما أردنا الذهاب، أبدى أحد أصدقاء المرحوم الوالد - كانت له علاقة بالشيخ مطهري - توقعه بأن يُدعى هو أيضًا للمجيء. فعندما أردنا ركوب السيّارة، جاء ووقف في حالة انتظار أن يقول له سماحته: «تفضّل اركب معنا». ليس من الضروري أن يُدعى، فإن لم يدعّه، فما المشكلة؟ هل يجب أن يدعوّه حتمًا؟ يُمكنه الذهاب في اليوم التالي، فربّما يريد سماحته أن يذهب بمفرده.

رأى سماحته أنّه واقف في حالة انتظار، فقال له: «إنّنا ذاهبون إلى هناك، فهل تريد أن تتفضّل معنا؟». فجاء وقال: «هل آتي أنا أيضًا؟». فكّر سماحته قليلاً ثم قال: «تفضّل». ذهبنا وجلسنا، وبعد ربع ساعة أو عشرين دقيقة أو نصف ساعة من الحديث، طُرحت بعض المسائل.

تميّز في تلك الحادثة عقودنا، قولنا لك في في برطضمّ قتنا كشيح، دأرخ ١٥ ثلداحي هو، ممّ قلى إم نهوذايو قبل طلاض عب نولقتعي اوناكو، ماشلان مز

ي فف .ةيضي فللة سر دم لى ع ن و م جيه و ،ةير ك س عللة مد ل خا
م قة ن ي د م ت ناك ، لكانه ا م ه ي ف ا ن ذ ك ي ت ل ا ت ا و ن س ل ا ن م م د ي د علل
م و ح ر م ل ا ن ا ك ث ي ح ، د ا د ر خ ١٥ ى ر ك ذ ف ي ا ي ر ث ك ب ر ط ض ت
ت ب ر ط ض ا ن ا م ع ب و ، ت ق و ل ا م ك ل ذ ف ي ا م ه ي ل ا ت ي ا د ق د ل ا و ل ا
ة م و ك ل ا م ن ل ق ت ع ت ن ا ع ق و ت ز ا ن ذ ك ، م ن س ل ا م ك ل ت ف ي ع ا ض و ل ا
ا ذ ه ن ا ك . ج ر خ ن ل ا ي ن م و ي ل ز ن م ل ا ف ي ا ن ت ك م ف ، ا ض ي ا
م و ح ر م ل ا ن ا ي ا ر و ، ت ق و ل ا م ك ل ذ ف ي م ق ل ي ا ت ي ا د ق ص خ ش ل ا
. ع ا ج ف ، م ق ف ي د و ج و مة م ل ا علل

عندما دار الحديث، قال سماعته فجأة في وسط
كلامه: «نعم، كنا هناك، وجاء هذا السيد أيضًا إلى قمّ دون
أن يأخذ إذنًا منّا». ثم انتقل فجأة إلى حديث آخر. لقد قال
هذا الكلام في وسط حديثه، ثمّ أكمل. قلنا في أنفسنا: «يا
لها من غلطة ارتكبتها بمجيئنا». هذه هي طريقة الذين
وصلوا إلى الحقيقة، ويريدون ألاّ تضع حياة من معهم
سدى؛ أمّا الآخرون، فلا. كان هناك آخرون يذهبون دون
اكتراث، وكان من يُخالطونهم على آية شاكلة شاءوا،
بحيث لو حلق أحدهم لحيته عشر سنوات، لما قال له: «يا

سيّد، لماذا حلقت لحيتك؟». بل كان يقول: «تفضّل، أهلاً
وسهلاً». لكنّ لك لذكّن كي لمّة ملاعلا هو حرملدا

يَنَمْتَلَا لِمَعْلَا قَوْعِد : نَارَقْمَا فِي عَاجِرَا

ةلأسم لوح قيرشك تايآ مانيدل ،ميركلا نآرقلا في
لله اَلْجَا نِيَاْفِ لِلّٰه اَعَاَقِلْ وَجُرَيْدَنْ كَا نَمَلْ : نلثم ،عاجرلا
لَامَعْلَا لِمَعْلَا فِرْ بَر اَعَاَقِلْ وَجُرَيْدَنْ كَا نَمَلْ (و¹ ، ¹) تِلَا
نممي أ ،وجرينم .² (لَدَحَا يَ بَر ةَدْلِيْعِبْ كِشْرِيْدَا وَ اَلْحَاَص
،ام عشي شدحم ث ،ةنّيعمة لأسم حرط ديرأ تذك ...مديرُ
.لهذع شدتخأ فوس ،سأبلا ،نكل

...ايربك مامهاتها ليوي ناك دلولا هو حرملدا نأ تُركز
لي عرملأا عاقفرلا ضعب قبطي مابر :[سي فذ في] تلدوقو
نوكية تقيرطب رملأا ينّ بأس نكلو ،[صاخشلأا ضعب]
تيأي ناك هذأ ركذتأ .عشي لا ضعب الميعب قيبطتلا اذه مامهم
لمجسم لي إة لالحا لك ملتبة يدحملاً في هلزمنم م عاثلاشلا لي ايل
شيح ،نآرقلا في سرد لكانه ناك ،قلاصلا لمعبو ،مئاقلا

1. ٥٠١٩ (٢٩) توبكنعلا قروس

2. ١١٠٩ (١٨) فهكللا قروس

ناكو، للاحرّلا لى عاف حاصمدا نوعضيو نوسليج اوناك
 ايرسفتي قلدّم ث، ديو جتلاو بار علاّح حصّيه سفند وه
 لئاسم لوانتيو، عاسدا عابراة ثلاث وأة عاسد فصد قلدّم
 ععبسلا ثيدا حلاّاك، عيسد قلا ثيدا حلاّا حشريو، عيقلا خا
 ،«سى يعاي» وأ «دحمأاي» بدلبتي تلا راو نلاّ رايحب في شرع
 دجوي لا فسلال نكلو، عاثلا ثلا ليايلا ماه حشري ناكف
 .الهن يودت وأل يجست

عندما كان يأتي ويتحدّث بهذه الطريقة وهذه الكيفيّة،
 كنّا نرى البعض يأتون في منتصف حديثه، فيسأل أحدهم:
 «لماذا لم تأتِ؟». فيقول: «يا سيّدي، جاء زبون ولم يتركني،
 وكلّما أردت المجيء لم يتركني، فتأخّرت». حسناً، هذا
 واحد. ويأتي آخر، على سبيل المثال، وقد تأخّر أيضاً،
 فيقول: «يا سيّدي، علقنا في زحمة السير». مع أنّه لم تكن
 هناك زحمة سير! وكان البعض يأتي، وما إن يبدأ حديث
 هم نهوي عالدبتىّ تح، قئاقدت سد وأس ملخة ملاعلا مو حرملدا
 .يرخشلا توصع فتريل ليلق دعبو ،أئيشف أئيشف ضمعث
 لى لمتتسيف، ناكم زهّيجوة يالدبلان مبهذيم هدا ناكو

انّها ك لئسدا قمهم به مع تمتسيو ، اللّيج حيترسيل دومع
مذهف . اّطيشنه لزئم لي إ دوعيل ، اّئينه اّموز مانيف ،¹ قديوت
ثدتحت ناك روملاً

مو حرملاً مقفرب ن ادهم لي إ رفس في اّذك ، ماًيلاً ادحاً في
مّضيس لامج في اياضقلاً مذهب ن ع ثدتحتي ناكو ، دلالو
ضعب مهنم ، اّصخش ن يشرع واً صاخشاً قشرع
مو حرملاً لزئم لي إ ب هذنا ك شيح ، ن ادهم ن م عاقد صلاً
ك لذ في اونا كن يذلاً عاقرلاً مّيقبع م لله اهر تايي جّالها
ناكف ، مهنم ضعبدا يقبو ، مهنم مظعم في وّدقو ، نامزلاً
ة مّلاعلاً مو حرملاً يتحدّث أحياناً في الليل عن ضرورة أن
يكون للإنسان همّة وعمل ؛ وحينما أنهى حديثه ، جاء ذلك
الرجل الذي كان يشخر وجلس بجانبه وقال : «السلام
عليكم» . فردّ عليه السلام . ثم قال : «يا سيّدي ، لديّ
سؤال» . كنّا أصدقاء نضحك ونتهازح . قال : «يا سيّدي ،
كم سنة مرّت منذ أن جئنا إليك ؟» . قال سمّاحته : «انظروا
كم سنة وأخبروه» . «عشر سنوات» . قال : «حسنًا ، ماذا

¹ برّعملّا . لافطلاً داقراً لّمينغاً

أصبحنا في هذه السنوات العشر؟». كنت جالسًا هناك، فقلت له: «تعال إليّ لأجيبك». لم يقل سماحته شيئًا، بل صمت وأطرق رأسه. قلت له: «تعال لأجيبك. ماذا تريد أن تُصبح؟ لقد أتيتَ عند سماحته بشخرك طوال عشر سنوات، هل تذكر؟ كنت تذهب وتجلس أمام العمود وتشخر، وفجأة يقول لك السيد: "يا فلان، هل أنت بخير؟" فتطرق رأسك. هل تذكر؟ لو بقيت على هذا الحال مائة عام أخرى، فلن تتقدّم خطوة واحدة. هل أنت راجٍ؟ هل هذا هو حال من يرجو؟ أن يأتي ويستند إلى عمود ويشخر أمام السيّد؟». كلنا نكذب.

بالحاصل، معاذٍ عاجرا نأرقا طبريفيك

عاقِل وُجَرِيَنَ كَا نَ مَ ﴿. وحنذا الذهرت سيلة لأسملا
لها ما عافلا مذهام، «...ف»؟ ما هدعبة يلا لوقت انا م، ﴿بَر
﴿لَ مَعِيْدَفَ﴾. عجيتنلا وعيرفتلا عافانها؟ ةبيرعلا غللا. يجب
أن تعمل. «أنا لديّ أمل، أنا سالك... أنعم به وأكرم!
«نحن نأمل أن نصِلَ». تعال، لنرى متى ستصل. لا، هذا
لا يجوز. يذلاض يرملاف. وجريريذلا: ﴿وُجَرِيَنَ كَا نَ مَ﴾

ظقيتسيد نإ ام ؟بل عفيا اذام ،ببيطلا لي إ باهذلا وجري
[ببيطلا لئع ب هذيو] جريخو بابلا حتفيي تح ،ماحابص
لئف ،مكله لوقأ يذلا اذه .زبخا اشر لب هذي نأ لبق
.ماهفصأ يذلا مئيفي كلا مذهب اذار فأ تيار

لَامَعْلُ مَعْيَلَفُ) .معتي يذلا عاجرلا مك لذت يار لئف
،حزمن حذ :لوقأ اذل ،مك لذكن كذ لم ن حذماننكل ،**الحاص**
نإ .هيلعن حذام لي عن حذ ؟بذكذ ائملف ،مك لذكن كذ لم
لَامَعْلُ مَعْيَلَفُ) .انعاجر لله ا حلصدي نأ ل مأذ لله ا عاش
وهف ،لاؤ ،حللصلا ل معلاب موقيد نأ بجيف ،**الحاص**
وَجْرِيَنَ كَانَمَفُ) .موجري لا ،ببر عاقل وجري لا :ن عرابع
دَلِيْعِدْ كِشْرِدْ لَوِ الْحَاصِ لَامَعْلُ مَعْيَلَفُ . . .بِبَرِّ عَاقِلْ
الدحأ به بر . ألا يشرك . فأنت الذي تقول : « جاء الزبون
ومنعني من المجيء » ، لقد أشركت ، لقد اتَّخَذتَ شريكًا .
وحينما جاء الزبون ، كان عليك أن تُغلق باب المحلّ
وتنهض وتأتي . فلو جاءك أحدهم في تلك اللحظة وقال
لك : « سيدي ، زوجتك تريدك عند الباب » ، هل كنت
ستقف أم ستجري ؟! ولو قيل لك : « إنها تريد أن تأخذ

ولذلك إلى الطبيب»، ماذا كنت ستفعل؟ هل كنت ستبقى لتخدم الزبون، أم كنت ستقول: «طراً أمر مهم»؟ وأما الآن، ومن أجل المجيء إلى مجلس السيد، نجدك تقول: «لقد تأخرتُ يا سيدي، عفوًا، لم أوفق». وأنا أيضًا أعلم أنك لم توفق. وتقول: «لم يكن لديّ توفيق»؛ أجل، الأمر هو كذلك. ثم نأتي ونقول: «ماذا نفعل يا سيدي لكي يُحالفنا التوفيق؟». فهل كنا نقوم بذلك؟ كلا، لم نكن نقوم به.

لَا، كُشْرِيَّ لَا أَبِجْ؛ **كُشْرِيَّ لَاو** .. **لِمْعِيلَفْ**
 في كُشْرِيَّ لَاو، يءابملا في كُشْرِيَّ لَاو، لءاعفلا في كُشْرِيَّ
 لَمْ ك .. سّرلا في كُشْرِيَّ لَاو، بلمقلا في كُشْرِيَّ لَاو، بَمِينلا
عَاقِلْ وَجَرِيْ يذلا وه صخشلا الذهب . بهتارم بسحب
مِجَرِيْ، وهذا الشخص هو الذي لديه أمل ورجاء؛
 فالرجاء ليس كما هو مصطلح بيننا. ما هو الرجاء؟ هو
 الذي يدفع من يُريد لقاء الله إلى أن يعمل عملاً صالحاً،
 وألاً يشرك، وأن يترك الشرك في جميع مراتبه. أمّا إذا قلنا:
 «نأمل أن تشملنا رحمة الله»، فسيقول تعالى: «حسنًا، ابقَ

على أَمَلِكَ حَتَّى يَأْتِي وَقْتَهُ». أو قلنا: «نأمل أن يأخذ الله بيدنا»، فسيقول تعالى: «اذهب لحال سبيلك، أنت تكذب، وليس لديك أي أمل!».»

ناضض في أبسس قءاصلا ءاجرا نوكفكفك: بن بنائلا صصص
كمنبلا

جاء أحدهم إلى المرحوم الوالد العلامة وقال: «يا سيدي، لا ندرى ما هو وضعنا، وهل أعمالنا تؤدّي بنا إلى الجنة أم إلى النار؟». إنك تكذب، لقد جئت لتخدع السيد بهذا الكلام، وتريد أن تُظهر نفسك متواضعا أمام معلّم أخلاق! أ إلى الجنة أم إلى النار؟ ما هذا الكلام؟ «يا سيدي، لا نعلم، ادعُ لنا». ندعو لك؟ قدّم استقالتك غدًا، وتنحّ جانبًا، وأنا أضمن لك الجنة.

جاء رجل إلى الإمام السجّاد عليه السلام وقال: «يا سيدي، لي جار كان من بلاط بني أميّة وبني مروان، والآن قد استولى عليه اليأس تمامًا، ويقول إنّه لا يستطيع النجاة، فقد قُتل الناس بأمره، وصادر الأموال، وأيد الظلمة، وكان في بلاطهم». فقال الإمام عليه السلام: «لا، لقد

جعل الله سيلاً». الطبيب هو الإمام السّجّاد عليه السلام، وهو وحده من يعرف الطريق ولا أحد غيره. سأله الرجل: «ماذا يفعل؟». قال الإمام: «ليذهب ويردّ الأموال إلى أصحابها الذين يعرفهم، ويدفع الدية لمن يجب عليه دفعها». فقال له: «وإن لم يرضوا؟». قال الإمام عليه السلام: «ليرمّ المال في منازلهم ويأتي». ثمّ قال: «إذا فعل ذلك، فأنا أضمن له الجنة».

وَرَجُلٌ لَا فِئْتَانِيَّةَ، هَلْ سَلَا هَيْدَعُ دَا جَسَلَا هَامِلًا نِ مَضِيَا مَدْنَعُ فِ رِظَنِّ أَيْ فَيْخِ لَا وَضُتْرَعِيْنَ أَمِيرْغُ وَأَتَكْتَلَامِلَا نِ مَكْلَمِ مَضِيَا مَلَا سَلَا هَيْدَعُ قَا صِلَا هَامِلًا نِ مَتَلَصِّحَةِ صَقْلَا مَذْهَبِي تَحْمِلَا لَوْ مَعْ يَجْمَدُّ رُو، هَبْرُمَا مَلْ عَفْوَلْ جَرْلَا مَكْلُذْ عَامِجَفُ¹. تهبشلا دراوم

¹ ،الذهو ؛ملاسلا هيلع داجسلا هاملاباة طبرملاة صقلا لي عرثعذل مانتأى فيخ لا ج ،فياكلأ في ملاسلا هيلع قاصلا هاملأ ن عة دراو لاة ياكلأ ل قنلأ عانصرتقا :١٠٦ ص، ٥

علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي: استأذن لي عن أبي عبد الله (عليه السلام) فاستأذنت له عليه فأذن له، فلما أن دخل، سلّم، وجلس، ثمّ قال: «جُعِلَ فداك، إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا

جاء الرجل إلى الإمام السّجّاد عليه السلام، فأعطاه
وصفة، فذهب ونفّذها، حتّى لم يبقَ له سوى سروال
وقميص، والسلام! وقد رأيت نظير هذه القصّة من
المرحوم الوالد العلامة الطهرانيّ، وهناك في هذا
المجلس من يشهد على ما أقول. فعندما كان يقول: «يجب
أن تفعلوا كذا وكذا»، لم يكن يبقى في يد ذلك الشخص
شيء في النهاية، فيقول له: «الآن أهلاً بك، تفضّل إن
أردت المجيء». وذلك الشخص ذهب وفعل ما أمر به،
ولم يأت ليضع استثناءات، ويقول: «لعلّه لم يقصد كذا، بل
قصد كذا. حتّى لم يكن يقصد أن أفعل هذا، فكيف يعقل
أن يقول مثل هذا الكلام؟!». اجلس، واخدع نفسك،
وإلاّ، فمن تُريد أن تخدع؟! أو يقول: «من المؤكّد أنّه كان
يقصد شيئاً خاصّاً من هذا الأمر، ومن المحتّم أنّه إذا
أمرني بمنح هذه الأموال لذلك الشخص، فإنّه كان يُريدني
أن أساعده قليلاً، وليس بالضرورة أن يكون بذلك
المقدار، من المحتّم...». فماذا ستفعل بنا هذه «من

المحتم؟ في نهاية المطاف، ستجعل الإنسان بئسًا
ومسكينًا.

كل ما أصابنا جاء من هذا الـ «من المحتمل». أمّا ذلك
الرجل، فقد ذهب ونفّذ، والإمام السّجّاد عليه السلام وفي
بعده. وحينئذ، ماذا سيصير ذلك الرجل؟ سيصير من
الراجين. فالراجي هو من يأمل ويطلب ويسعى وراء
مقصوده، وإلاّ لو تنازلنا عن هذه المرتبة، فما دونها لا
يسمّى رجاءً.

؟لله عاقلة ركنين ميطيخ اذا

يّي زيرتلا يكلملا ما قآ داوج ازي رملّا جّالّحا هو حرملّا
قليفمو قنيتمة لاسري هو، «لله عاقلة لاسر» ناو نعبدة لاسر
لهيفين بدقو، تمكحو قنقتم بل لاطم لي عيوتحو، اللّج
قوشلابل علي مبلقن عيكتحي هو، اللّج قحضاو بل ناسم
اذا لم لعلاف. يّي ارونوع فاندعو طبرتم سرنعو، بل صتمو
،لملظم ناك اذا امأو، تلمكلا ايانثين برهظ، ايثارون ناك
لايقث نوكيل ب، مبلق في رقتسي لا هارقيا ملنع ناسنلا نإف
لهيفر كذدقو، «لله عاقلة لاسر» اهمساة لاسرلا مذه. هيلع

أهأرقيلف ،¹ أقبغرلاو أممهاو عاجرلا لوح قيرشك لئاسم
ألأج قليفمأناهاف،عاقفرلا

كبـرا عاقلو للها عاقلابن: قرفكأناهلـه

ذات يوم، كنّا في مجلس مع المرحوم الوالد، وكان قد
بدأ بقراءة «رسالة لقاء الله»، وكان في المجلس حوالي
أربعين شخصًا من أئمة جماعات طهران، كلّهم من
المُسنّين. وكان الحديث عن معنى الرجاء بقاء الله، وما
معنى الأمل؟ وهل يمكن في الأساس رؤية الله؟ وهل
يأمل الإنسان بذلك؟ وأنّ الرجاء هو أن يسعى الإنسان
للوصول إلى نعم الله، ونعم الله في الآخرة معروفة،
وجوهرها الذي نرغب فيه جميعًا هو التفاح والكمثرى
وأشياء أخرى يرغب البعض فيها أكثر، لا سيّما العزّاب أو
ربّما العكس، فماذا عساي أن أقول؟! قيل: «خُذْ من الجائع

1. ش. مالها، ٧٣، ص ٢، ج ١، للهأفرعم:ع جار

وأعط للشبعان».¹ اذهب حصيداً جردةً يّاً إلى إهدأ لاو
!نوناقلدا

يذلا لئسلا اذه»: لاقو داسلا دحاً ضترعا، قأجف
في لانيلا سسل ساسلاً في نلحذ، لله اعلقل لاسر بلك
عَاقِلُ اَوْجَرِي) ،هبر اعلقل وه لانيلا ممل كو، لله اعلقل نآرقلا
(عِبر). حسناً، حتّى لو لم يكن لدينا لقاء الله، فهل هناك
فرق بين الله والرب؟ فإن كنت تريد أن تستشكّل، ولا
تريد أن تعمل، بل تريد أن تُبقي الناس في الجهل، وتظاهر
بالنوم والصمم والعمى، فهذا كلام آخر. ولكن حتّى لو
لم يكن لدينا لقاء الله، فإنّ "لقاء ربّه" هو "لقاء الله" نفسه.
لم يتكلّم أحد، وفجأة، قال المرحوم الوالد وهو جالس:
² (تِلَا لله أَلْجَأْنِ إِيْفِ لله أَعَاقلُ وُجَرِيْن كَان مَل). هؤلاء
الأربعون أو الخمسون شخصاً لم يكونوا قد قرأوا هذه
الآية في القرآن! فسكت الجميع. فهذا السيّد كان يُكثر

¹ نمرث كآين صيرحم هدتج عاينغلاً ضعبه نأ مانعم سي رافل ثمل لئف رحة جمرت
بررعلما. ين جاتحمل ل اوما بلسق يرطن عم تهاورثة دايزل نو عسيو، ارقلا

2. ٥. ٢٩) توبكنعل اروس

الكلام قائلاً: «ليس لدينا لقاء الله، فلماذا كتب هذا رسالة لقاء الله؟ وما معنى لقاء الله؟ هذه أقوال الصوفيّة وبدعهم». أي أنّ الصوفيّة هم من أتوا بها، فنحن ليس لدينا لقاء الله، بل لدينا لقاء ربّه. أيّها الأخرق! ما الفرق بين لقاء ربّه ولقاء الله؟ هل تريد أن تُمارس الألاعيب؟ هل درستَ لكي تُمارس الألاعيب؟ حينئذ، سيقول: «لنفرض أنّه لدينا أيضًا لقاء الله، لكنني لا أفهم المراد من هذا الكلام». ألا تفهمه؟ لا ينبغي عليك أن تفهمه! وفي الأساس، من تكون أنت، حتّى تفهمه؟! فهذا الذي يُقال عنه: التظاهر بالنوم! أي أن يتظاهر أحدهم بالنوم، ولا يرغب في الاستيقاظ.

عَاقِلٌ وَجَرِيدٌ نَ كَا نَ مَ : لله ا عاقل ا منيدل ، ي لئيس ا ي م عذ ، ه س ف ذ لله ا و ه بّر ل ا ن لّا ؛ بّر ل ا عاقل س ي ل و لله ا عاقل ، لله ا ب تارم في ل ص ي ي ذ ل ا عاقل ل ا ف . م ت ي ر ت ب تارم في ن كل و ي ن ع ي ف ، لله ا عاقل ا م ا و . بّر ل ا عاقل و ه ت ا ف ص ل ا و ع م ا س لّا لى ل و ص و ل ا و ج ر ي ن م ف ، م ن ه ن م و . ت ا ذ ل ا س ف ذ [عاقل] لله ا ل ج ا ن ي ا ف ، ت ا ف ص ل ا و ع م ا س لّا ب تارم ر و ب ع و ت ا ذ ل ا

هيدل نو كيڤ، ﴿وَجَرِي﴾ نأ طشر بن كلو، هتقو تي أيسد، ﴿تِلَا﴾
 بن حذنا عاجر مېشي لا عاجر.

كشرشا كرتو لحاصل ل معلا :لله اءا طورش

﴿أَحِلَّصَ لَّامَعًا لِّمَعْيَلٍ مَّعْيَلَفٍ مِّبَّرَ عَاقِلٍ وَجَرِي نَ كَا بَنَ مَفٍ﴾
 عاقل لي إ ل صيد ن أدير ين م. ¹ ﴿أَدَحَا مِّبَّرَ دَلِيْعِبَ كِشْرِي لَا وَ﴾
 نو كيڤ ن أ ي غبنيو، أ ل خاص ل لامع ل معي ن أ ب ي ج، لي باعدت لله ا
 نأ د ر ج م ب ف. ما هو طيخي تدا قوط ل خا تة حص بن م ين قيد لي ع
 رالذ ن لا ا س ر ج ق ق د ي ا نه ف، «؟ لا م أي مد قع ضا ل ه» : د د ت ر ي
 ، رالذ ن لا ا س ر ج ق ق د ي ا نه ف، «؟ لا م أ ل معلا اذه ل عفا ل ه»
 ، ﴿أَحِلَّصَ لَّامَعًا لِّمَعْيَلٍ مَّعْيَلَفٍ﴾. أ ل خاص ل لامع ع س ي ل ل معلا اذه ف
 م ل ع ي ج ن أ و، م ل م ع ف ي لله ا ير غ ل خ د ي لا أي أ، ﴿كِشْرِي لَا وَ﴾ و
 ع ف ا ن م ل ا و ح ل ل ص م ل ا ف ي ر ك ف ي لا أ و، م ي ن ي ع ب ص ن م د ح و
 م ل ك ا نه ف، «ل ا ي ل ق ل ز ا ن ت ل ا ف، ي ل ح ا ص م ل م ق ف ا س ا نه ف» : ل و ق ي ف
 ، لله ا م ع ن ع ا ق ل ل ب، لله ا ع ا ق ل ل ا ن ذ ن ل ف، م ك ل ذ ا ن ل ع ف ا ذ ا و. ك ش ر
 . م ا ع ن لا م ا ق ن نو ك ت د ق و

1. ١١٠ ق ي لا (١٨) ف هكلا ق ر و س

سيحصل اللقاء، ولكنه لقاء الرئاسة، ولقاء الدنيا،
ولقاء الغرق في الكثرات، وهي كلّها مظاهر، ولكنها
مظاهر لم يتعامل معها هذا الشخص من جانب الحُسن، بل
من جانب البعد. إنه يرجو، ولكن ماذا يرجو؟ إنه يرجو
الدنيا، والله يعطيه إيّاها. يقول له: «أنت تقول "الله"،
ولكنك تقصد من وراءه الرئاسة؟ سأعطيك الرئاسة،
فاذهب وانظر إلى أين ستصل». تقول "الله"، ولكنك
تقصد المريدين؟ أن يكثر مريدوك؟ أن يأتوا إلى درس
أخلاقك لا إلى درس فلان؟ وتقول: «ذاك فلان كذا وكذا،
وقد كتب في كتابه كذا وكذا، وكتابه من كتب الضلال،
فلا تشتروه ولا تقرأوه، وتعالوا إلى درس أخلاقي أنا،
فلدينا كتب أيضًا». لقد قِلت هذه الأقوال، وأنا لا آتي بها
من عند نفسي! فيقول الله تعالى: «حسنًا، قل هذا الكلام
وسنزيدك بعض المريدين». فيقول الناس: «إنّه يُحسن
الكلام، ويذكر مسائل نافعة، ويروي حكايات عن
الأعظم، ومجلسه ممتع جدًّا». فيرى أنّ أعداد الحاضرين
قد زادت، فأصبحوا خمسين ثمّ مائة. لقد خُدع تمامًا! لماذا؟

لأنّه أشرك مع الله الذي كان يدعوّه. وما هو الشريك؟ إنّهُ
المريد والمحراب والرئاسة والمحبوبية. إنّني أتحدّث
بهذا النحو [العامّ]، حتّى لا يمسّ كلامي شخصيّة معيّنة.
فإذا لم يكن ذلك الرجل في مدينتك، ولم يكن يضرّ
مصالحك، هل كنت ستقول عنه نفس الشيء، أم لا؟ أ
فلأنّه جاء إلى مدينتك، وهو صاحب منصب، فإذا أردت
أن تتكلّم عنه، فإنّ ذلك سيصل إلى مسامعه، وقد يُسبّب
لك في المستقبل مشكلة؛ ولهذا، فإنّك تمتنع عن الإفصاح
عن ذلك الجانب؟! يا سيّدي، عليك أن تتكلّم؛ إذ لو كنت
عالمًا بذلك الأمر، لوجب عليك الإفصاح عنه. وحينما
يرحل ذلك الرجل، يبدأ الإنسان في الكلام: «أجل، لقد
كان فلان كذا وكذا، وكان يُعاني من هذه المشاكل
والنقائص وكذا وكذا». حسنًا، لقد كان موجودًا هنا حتّى
الأمس، فلماذا لم تقل ذلك؟ فما هي حقيقة هذا الأمر؟

لله قوسنا لى تاذا تب اترى فيك نى فلنا لرشا

كانى

هتناكمل عرملنا ظفح لوح رودتل ناسملا مذهل كن
دحا نم ردص ول لاكمشلا فلأ لواتي وهف .هتيصخشو
ى تح ميرغن مردصول الدحاو لاكمشلا بركيه نكلو ،هيديرم
ن ع هيجوتلاو لى يواتلا ل لاختن م زواجتيو .ل بلجاك هلعيج
ام هنكلو ،هنم ين برقملا نم ت ردص اذا قاطابة لاسم فلأ
ق اوبلا فى معيذى تح همصخن مل طابلا قحار شم شين
مانيح ضرلا لى ع عماسلا تلزن ل هف ؟ شدح اذامو
؟ لاسملا مكملت لصح

اذهن عو ،لى باعت لله ان عم هلك نوثلحتيم نرا ع م ،اذه
لى ا بهذيجه الهدف ،هقنع لوح حلابح او قلا يذلا ين كسملا هلا
،ريج لا نهأ ع م ،مهيلام ههلا ن ورريج م نرا .كانه لى ا كاذو مانه
ن وقلد م نرا .هقنع لوح حلابح ي قلدي نأ ع يطتسيدح لاو
،قسريو نمي م هسفنأ ن ورريجو ،م هم هقنعا لوح لابلحا

زعم مقمرد وا *** ت سا ق لطم ماشداپ واما ئاد

ت سا ق ريغتسم دوخ

لدى ك***ت سواه كاجناً خو زلديان سره بوا

1ت سواه كاجناً درخو وهدء

:لوقيد

مزء ماقم في وهو *** مآءاد ق لطملا لك لملا وه

ق ر غ ت س م

ل قعدلا و م لعدلا نى بأف *** ناكث ي حه تاذب مآءاق لزي لم

!وهث ي ح لاصيد ن أ

أنى لتخيلاطنا هذه أن تصل إليه، إلى حيث هو! وأنى أن

تصل إليه خيالنا وقدراتنا وجذباتنا؛ فترانا نسعى لجذب

الله إلى هنا وهناك؛ [فنقول:] هذا هو الإسلام، وهذا هو

حفظ الإسلام، وهذا هو الواجب. ثم ينقلب الأمر غداً،

فيصبح ضده هو الإسلام. لقد سمعت بنفسى، وقد قلت

ذلك للرفقاء مراراً، أن أحد الأشخاص الذين تعرفونهم

جميعاً قال في أسبوع: «إنّ هجوم إيران على العراق وتخطي

حدوده حرام». ثم في الأسبوع التالي، جاء نفس الشخص

وقال: «إنّه واجب. لقد رأوا المصلحة في ذلك الوقت في

¹ ييرطلا عماتجا ، باتكلالة يلدب ، ييرطلا قطنم

دخول الأراضي العراقية!». هذا هو جرّ الله، فنلقي الحبل ونجذب. اليوم نجرّه إلى هذا الاتجاه، وغداً تقتضي المصلحة أن نجرّه إلى اتجاه آخر.

تيأنف. لله أب عاجرم يهدلس يلا، عاجرم يهدلس يلاؤه
،ماتليو ماي: خصرنو ربانملا لي تعنو، سماندا مع م شلحتنو
ناك ملاسلا هيلع ئلي ع، اندك ملاسلا، اندك مل عفد نأ بيج
اندكولسو اندلعا في م م، اندك ملاسلا بابل حنقل، ماملظم
املاتم برنملا لي ع مانلقا م س كعل عفد، مانلقا عو

نوكيد نأ ناسنلا لي ع بيج: لوقي م هدا لاجن م م
نكلو، «ل طابلا لوقي لا أو، ربري لا أو، سماندا مع م اقداص
سفن. بلاطاب ارما ت بئيل ريرت فلأ تي أ يه سفن لئسلا انده
؟ لك لذ ببس ماف! هسأر لي عة مماع ضيدي نذلا لئسلا انده
،ل صاكا م حرطت لا برنملا لي عاهو قتي تلاة قيقلا نأ هببس
حرطتف، ئيشي عملا كروما ئيشتمو ل مالا بسكلاة ليسوكل ب
لكيدل ناك ولي تحو. فيلكتلا مع فر ناونعب روملا مذه
حرطت بي ورمأ لقل: صي قأ لحتكت لقل، ناندجوو يرمض
اي؟ ل صحيدي نذلا ماف، ماحرطت لم اذا، نكل، «روملا مذه

،برنملا لي عن م ملاكلا اذبه شلحتت تذك اذلي ،يزيزع
 بهنتس له» :نك لأسو ،روضلحا بن مدحا لكندع عاجو
 ماب اضديأ ت نأ لمعت لهف ؟هبيجتس اذهايف ،«؟اضديأ ت نأ
 في قلدصي نأ ناسنلا لي ع» :لوقيم هدحا ألبيد وأ ؟هلوقت
 ،لياعت لله ايرغ رخآ عشي لك لذ في هيدل نوكي لاو ،هتيد
 تراد نإ ،نكل ،ليج ملاك اذه ،أنسح . «... نأ هيدعو
 لي عاتباتي قبتسل ه ،يرغلا ح لاصموك لحاصمين بة لأسملا
 ،نارودلاو فللاب قأجف لك سفن ألبتس م أ ،ة لأسملا مذه
 ،لامكشإ م هدحا حرطي مانيحو ؟ريبرتلاو لي يوأتللاب ألبتو
 ؛لامكشلل لامجي أي قبيدلايكل ،رارفلاو بورهلالي عسذ
 !هذلكل طابو ،هعجاب بذكه نإ ؟لك لذقةقيقه حي هام ،نكل

... هجره ز *** دوبك خرچريزه كم نأت هم ملاغ

:لوقي

*** عاقرزلا مبقلا مذهب تحي ذلاك لذية هم لبعا نأ

... مامل كنم

!هيدعلياعت لله اة حمر !أقحبيجع رعشن م هلايو

هچره ز *** دویک خرچریزه کم نات هم ملاغ

¹ مت سا دازآ دریذیق لعتگ نر

لوقید:

*** عاقرزلا مبقلا مذهب تح یذلا مک لذیة هم لمبع انا

ررحتم قلع تلانول بل بقیام مل کن م

مل کن مو، لله ایرغبه طبرین ا مدیریام مل کن م ررحتمه نای

ناسنلایا ینب طابترلا ان م اعون دجوی نأ مدیریام

مابتنا هجوی نأ مدیریام مل کن م ررحتمه نای. ت ارشکلاو

الذهو. یالبدلان م معطفیف، ت ارشکلا لی ایلایقو لو ناسنلایا

؛ قلعتمیر غمبلق نأ رملأا یاغ، امیشک لمیلان نأ ینعیلان

لوقیو، اروف مل حیرس هناف، مل یحرلا دارأ اذی، الذهو

موطعأ ولو. قلعته یدل سیل ذی؛ «!ت لحر لقل، اعادو»

ماهلاک امیندلا هنم اوذخأ ولو. ماهو طعیلف، ماهلاک امیندلا

الذهن عثیدلحا کترنس اننکل، ببس الذهو. ماهو ذخایلدف

لی اعتم انقفو نإ لله اعاش نإ دغلا قلیل لبسدا

¹. ۳۷. لزغلا، ظفاح ناوید

هيدل سيل ل ه ؟ نونج وه ل ه ؟ انكه وه انمال
تسيل نير خلا ي بدل ةوجوملا رماكفلا ل ه ؟ ساسحإ
ير خير لخاف ؟ لقع وأ فطاوع وأ بلاقه لسيل ل ه ؟ هيدل
انمالن كلو . راضم راضملاوع فانمع فانملاو لاجم لمالجاو
يذلاك لذية هم لمبع انا : الله ا ه حمر ظ فاح لوقي ؟ انكه وه
نول ل بقية شي ل كن م ررحتم ، عاقرزلا مبقلا مذهب ت تح
ولو ، ملصف لي عل معيو تيأ يام ل كن م ررحتمو ، قلعلا
.لايلق

تايووسلاو بصانملاي دصلا نم ايلولا بوره

ةملاعلا هو حرملا لوقي: « ذهب إلى النجف في أواخر
حكومة هويدا - رئيس وزراء الشاه - عندما عُقد صلح بين
إيران والعراق، حيث كان الناس يذهبون لمدة أسبوعين
لزيارة العراق. وبما أنه كانت لدي إقامة في العراق، فقد
استطعت البقاء هناك أكثر من شهر، فذهبت إلى هناك
للحديث مع السيّد الخوئي حول مسألة الهلال واتّحاد
الأفق. فقبل لي إنه في الكوفة في منزله، ويبدو أن ذلك كان
في الصيف. ذهبت إلى هناك، فرأيت أنه لا يمكنني

الحديث معه؛ فهو أولاً ليس في حال يسمح له بالحديث،
وثانياً، وصلته رسائل كثيرة جداً حتى إنه كان ضائعاً بينها،
ينظر إلى هذه الرسائل وتلك المسائل. جلست، فرفع
رأسه وقال: "أهلاً يا سيّد محمد حسين، السلام عليكم.
أين أنت لتأتي وترى حالنا؟ لقد ذهبت وارتحت". ثمّ
يقول المرحوم الوالد: «رأيت أنّه لا يمكنني الحديث معه
في هذه القضية، فذهبت إلى السيّد علي السيستاني، حيث
كنا زملاء في المباحثة، وقلت له: "اذهب أنت وناقش معه
هذه القضية"».

ثمّ قال: «عندما خرجت من منزل السيّد الخوئي،
ذهبت إلى مسجد الكوفة، ووقفت في المحراب الذي
ضُرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام، وصليت ركعتين
وقلت: "يا ربّ، إذا كان مقدراً لي أن تُصيّني بهذه البليّة
في آخر عمري، فاقبض روحي الآن". حسناً، هذا لكي
لا نتصوّر أنّنا نبدأ في التبرير، ونقول: «هذا عمل
بالتكليف، وهذا تصدّد للجواب عن أسئلة المسلمين»، فلا
نخدع أنفسنا. هل ذلك الشخص الذي هو الآن مشغول

بهذه المسائل، هل علاقته بالمبدأ [أي الله تعالى] قائمة؟ لو كانت قائمة، لما قال: «يا سيّد محمد حسين، لقد ذهبت وارتحت، ونحن ابتُلينا بهذه البليّة». وذلك السيّد الذي ذهب إلى مسجد الكوفة وصلى ركعتين، فهِم القضية؛ إذ لم يكن طفلاً ولا رجلاً عامّياً، بل كان عارفاً، والعارف يفهم حقيقة المسألة.

بَيْنَ ذَاكَ عَادَ خَوْ بَيْنَ قَدَا صِلَا عَاجِرِ اللَّهِ لِبَاقِيَةِ فَيْدِكَ

ماضِياً لِلَّهِ نَافٍ، عَاجِرِ الْمَكْهَصِ خَشِلَا اذْهَ نَاكَ اِنْإِفَ، قَدَصِلَا لَوْ قِيَهَ زَلَا؟ اِنْهَال. «بَاجِرِ عِضْمِ مَبٍ» هَلْ نَوَكِيسَ، مَحْذَفٍ، مَكْ مَلَاكَ لِي عَتَبْتِ تَمَدِّ مَافٍ. مَ مَلَاكَ لِي عَتَبْتِ شِو نَوَكِيسَ، عَاجِرِ مَكْ يَدَلْ نَاكَ نِإِو، مَ مَلَاكَ لِي عَتَبْتِ شِ مَاضِياً، عَاجِرِ مَكْ يَدَلْ نَكِي لَمْ نِإِ مَأَو. مَ بَاجِلِإِ عِضْمِ مَاضِياً مَ نِيدَلْ¹، مَكْ سَأَرِ لِي عَتَبْتِ عَضْوِ مَ لَّكُو، خَفَلَا فِي مَكْ عَقُونَسَفِ لِمَ تَحَلِي عَقَرِدَقْلَا لِكْ مَ نِيطَعَاو، رِخَا عَتَبْتِ مَ هَقُوفِ مَ نَعَضْوِ مَ نَهَفِ! مَ مَ تَهَلَالِ يَرِ شَمَلَا وَهُ اذْهُو، تَ مَ عَبَقْلَا مَ ذَه لِمَ قَثْ

¹ مَ لَّكْ: مَ نَهْ هَدَارْمُو؛ عَادَ لِحَالِي عَقِيْسِرَافِلَا مَ غَلَلَا فِي مَ يَازَكَ سَأَرَلَا لِي عَتَبْتِ عِضْمِ

بَرِّعَمَلَا. مَكْ سَفَذَتْ عَدَخ

لى ءة رءقلا لك يطعء مءكلو ،رءظلا ءءو ءلقء ءاعبقلا
ماغبم لى إءلصو ءول ملءان على ءءة لى ءءامهلم ءء

ثم ىضع قبعه أءرى على رأسه، وىءقلء منصباً أءر،
فىمنحه القءرة على ءءمل، ثم ىءقلء منصباً أءر، فىعطىه
مرّة أءرى القءرة على ءءمل.. هل ءصءقون ءلك؟ فىا
لها من نفس ىمءلكها! ءىء نءءه ىءقلء سءة مناصب،
ومع ءلك ىبء ءن ءمانية مناصب أءرى! ما الءبر ىا
عزىزى؟ فنراه ىقول: «كلاء، ىنبغى العمل بمقتضى
ءءكلىف!»، أءل، سوف ءموء وأء ءقول: «ىنبغى
العمل بمقتضى ءءكلىف!». لءاذا ءىنما ىءلق ءءا
المنصب بشءص أءر، فىأنك ءسعى لاسءءراءه من
ءلقومه، لكن، ءىنما ىصل ءءور إلك، ءقول: «ىنبغى
العمل بمقتضى ءءكلىف!»، فىنءء، سىقول الله ءعالى:
«لا بأس، سوف نعطىك القءرة على ءءمل»، ومع كل
ءءمل ىعطىه، ىلقى ءفلة فوق ءفلة. فلو لم ىكن لءىه ءءمل
لأنءبه ورنّ ءرس الإنءار، ولكنّ الله ىعطىه ءءمل
وءاءىءءه، ءءأى ءفلة فوق ءفلة، وفءأة ىرى الإنسان

أنّه لا يستطيع الخروج [من ذلك المنصب]. ومع كلّ هذا، لو وفّقهُ الله، لاستطاع الخروج، ولكنّه يسلب منه هذا التوفيق، فيبدأ بالتبرير: «لم يعد ممكناً يا سيّدي، لقد فات الأوان بالنسبة لنا، فأدرك نفسك أنت..» ما معنى «أدرك نفسك أنت»؟! أدرك أنت أيضاً نفسك! فما معنى: «لقد فات الأوان»؟!.

في لم عفا اذا مو، قد حاوّة عا سرّ لّحا رمة عن مي قب لقل
 ،ك سفن ع ادخل على عمل معتك نكل! سفن ك رداً ؟ عا سدا ك لدا
 تاف لقل: لوقتو ،لهني عبّة ظحلدا مذه في ك سفن ع دتخو
 ى نعم لا ذاً ؛ بذكته ،«ك سفن ك رداً ف ،اندا بة بسنلدا ن او لاً
 لا لله انّاف ،قد حاوّة قيقدا ك رمة عن مت يقبولف .ملاكلا انده
 ن م ك لي هة قينا ن نوّسو ،ة قيقدا ك لدا في ادوجوم ل ازيد
 ،يزيز عايي فكت قد حاوّة قينا نّأين ح في ،ايندا مذه في لله
 !الّج قيرشكي هة قينا ن نوّسو

ن او ،انفيلكت لي إ - لي اعدت عاشد ن إ - لله ا منهبنين ا ل ماذ
 .ل ه لجا ي داو في انك تري لا او ،انيدا ب ذخا ي

دَمَحْ لَاوْ دَمَحْ يَءَلْ صَمَحْ